نفحة الرحمن

في بعض مناقب الشيخ السيد أحمد بن السيد زيني دحلان

تأليف :

الشيخ العلامة أبي بكر شطا الدمياطي الشافعي

(ت : ١٣١٠ هـ)

رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه وأسرارهم في الدين والدنيا والآخرة

اعتنى به :

ابن حسرجو الجاوي

غفر الله تعالى له ولوالديه ولأجداده ولمشايخه ولجميع المسلمين

طبع على نفقة :

مكتبة ابن حوجو الجاوي

اسم الكتاب : «نفحة الرحمن في بعض مناقب الشيخ السيد أحمد بن السيد زيني دحلان»
المؤلف : الشيخ أبو بكر بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت : ١٣١٠ هـ)
المحقق : ابن حرجو الجاوي
المصمم الفني : ابن حرجو الجاوي

حقوق طبع هذه النسخة محفوظة لمحققها

ولا يجوز طبعها إلا بإذن منه

الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

على نفقة :

مكتبة ابن حرجو الجاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

فهذا كتاب فيه بيان ترجمة الشيخ الجليل العلامة النبيل أحمد زيني دحلان الشافعي -رحمه الله تعالى-، ألفه الشيخ العلامة الفقيه الفهامة أبي بكر دمياطي شطا الشافعي -رحمه الله تعالى-. قد أصدرته بشيء من التحقيق من أصله الذي كان مخطوطا فيه سقطات كثيرة، لعلي أجد بعد نسخة كاملة جيدة فأكمله، فما لا يدرك كله لا يترك جله.

وليس هذا الإصدار بشكل مطبوع هو الأول حيث كان الكتاب قد طبع في حياة مؤلفه بمصر سنة ١٣٠٥ هـ وهو توفي سنة ١٣١٠ هـ-رحمه الله تعالى-.

ولكني لما رأيت أن الكتاب نادر في الوجود ويصعب على المسلمين في هذا العصر الحصول عليه خطر ببالي نشره بعد أن عثرت على نسخة مخطوطة له سيأتي وصفها.

وينبغي الإشارة إلى أن النسخة التي اعتمدت عليها فيها كثير من البياض والطمس، مما يعوقني ويجعلني أجتهد في ضبطه وأرجو أن أكون موفقا له.

هذا، وأسأل الله رب العرش العظيم، أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وينفع به محققه وكل من يطلع عليه ممن له قلب سليم، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

وكتبه ببنانه في سوكابومي
كثير الذنوب والمساوي
ابن حرجو الجاوي
٢٠١٦/٧/٢٣

[منهج التحقيق]

كان منهجي في تحقيق هذا الكتاب يتلخص كما يلي:

- نسخت الكتاب كله بيدي عبر الحاسوب، ثم قابلت المنسوخ على النسخ المخطوطة.
- صدرت هذا الكتاب بمقدمة فيها بيان منهج التحقيق ونماذج صور المخطوطات وترجمة مؤلف هذا الكتاب.
- رمزت إلى المخطوطة التي اعتمدت عليها بكلمة (الأصل).
- أشرت إلى بعض العبارات التي تحتاج إلى مزيد الضبط والتعديل بين علامة [...].
- استعملت علامات الترقيم المناسبة التي تستعمل في هذا العصر.
- خرجت نصوص الآيت القرآنية بعد وضعها بين علامة ﴿...﴾ بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- ترجمت لمعظم الأعلام الوارد ذكرهم في هذا الكتاب ترجمة وجيزة، وأما الذين لم أترجم لهم فإنهم إما لكونهم من المشهورين وإما لكوني لم أجد ترجمتهم في كتب التراجم، وإما لعدم اتساع الوقت للبحث عنها. وأغلبه هذا التراجم مأخوذة من كتاب «الأعلام» للعلامة المؤرخ الزركلي، وربما أطلت ترجمة العلماء بذكر أسماء مصنفاتهم لينتفع بها الطلاب المبتدؤون كأمثالي.

[تعريف موجز بالنسخة الخطية]

مصدر المخطوطة :

إني في تحقيق هذا الكتاب قد اعتمدت على نسخة مصورة فيها نقائص كثيرة، كتبت بخط النسخ لعله للمؤلف، بمدادين أسود وأحمر، وعلى هامشها تعليقات كثيرة.

عدد أوراقها ٤٥، كل ورقة لها صفحتان إلا الورقة الأولى التي هي ورقة الغلاف والورقة الأخيرة فإنهما لهما صفحة واحدة فقط، وكل صفحة لها ١٥ سطرا، وكل سطر يحوي ما بين ٧-٩ كلمة تقريبا.

عنوان النسخة المخطوطة :

وجدت في غلاف المخطوطة ما يلي : («نفحة الرحمن في بعض مناقب سيدنا ومولانا وأستاذنا وشيخنا المرحوم السيد أحمد ابن المرحوم السيد زيني دحلان»)

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف :

إني قد بذلت جهودي في مطالعة كتب التراجم والطبقات وفهارس الكتب فوجدت أن هذا الكتاب تصح نسبته إلى الشيخ أبي بكر شطا دمياطي الشافعي رحمه الله تعالى. وقد ذكره سركيس في كتابه «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (٥٧٨/٢) باسم «نفحة الرحمن»، ونسبه إلى الشيخ أحمد زيني دحلان وقال بأنه طبع في مصر سنة ١٣٠٥ هـ

كما أن الشيخ إسماعيل الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) ذكره في «إيضاح المكنون» (٦٦٨/٤) وفي «هدية العارفين» (٢٤١/١) بذلك الاسم ونسبه إلى الشيخ أحمد زيني دحلان. وكذلك العلامة عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» (٧٣/٣) وذكره العلامة الكتاني في «فهرس الفهارس» (٣٩٢/١) باسم : «نفحة الرحمن في مناقب شيخنا سيدي أحمد دحلان».

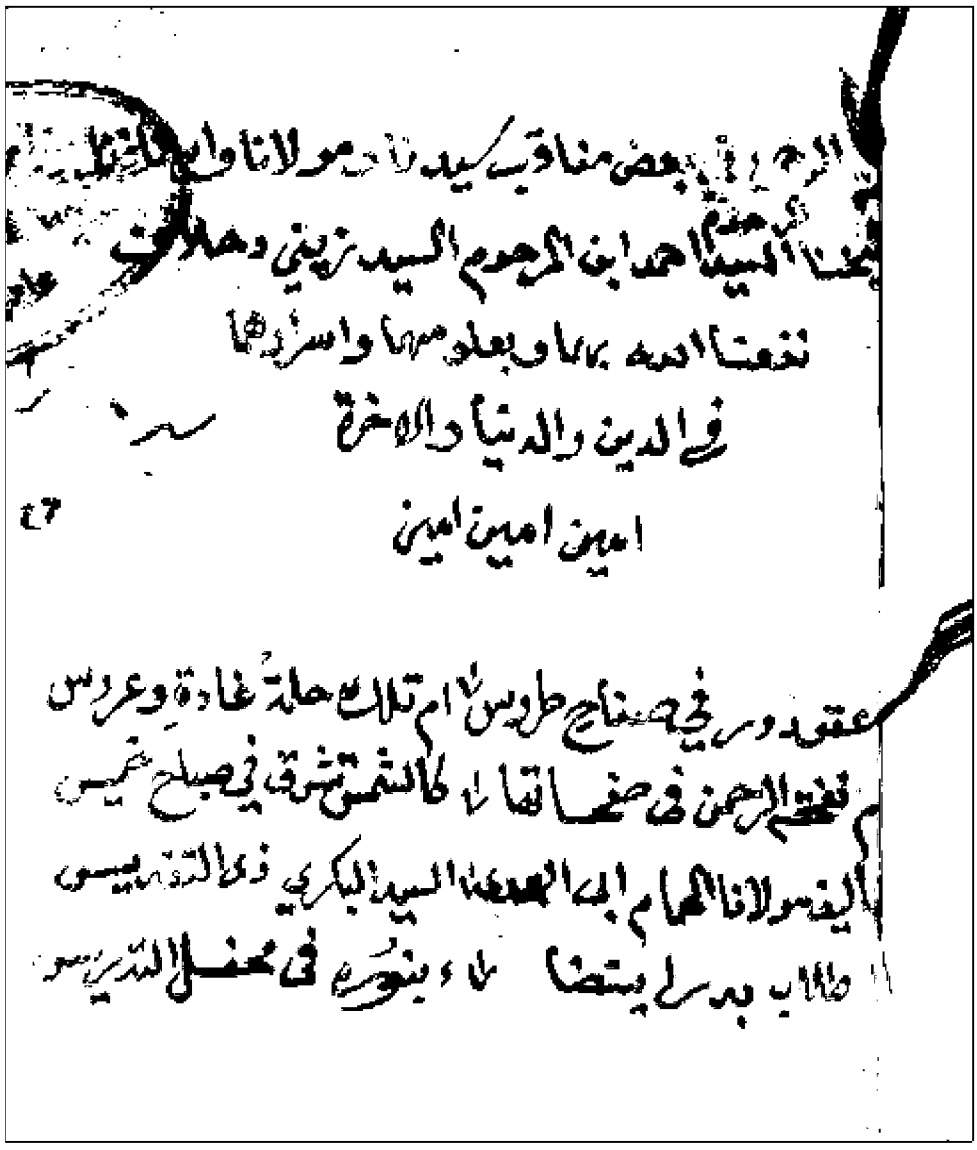

صورة ورقة الغلاف من المخطوط

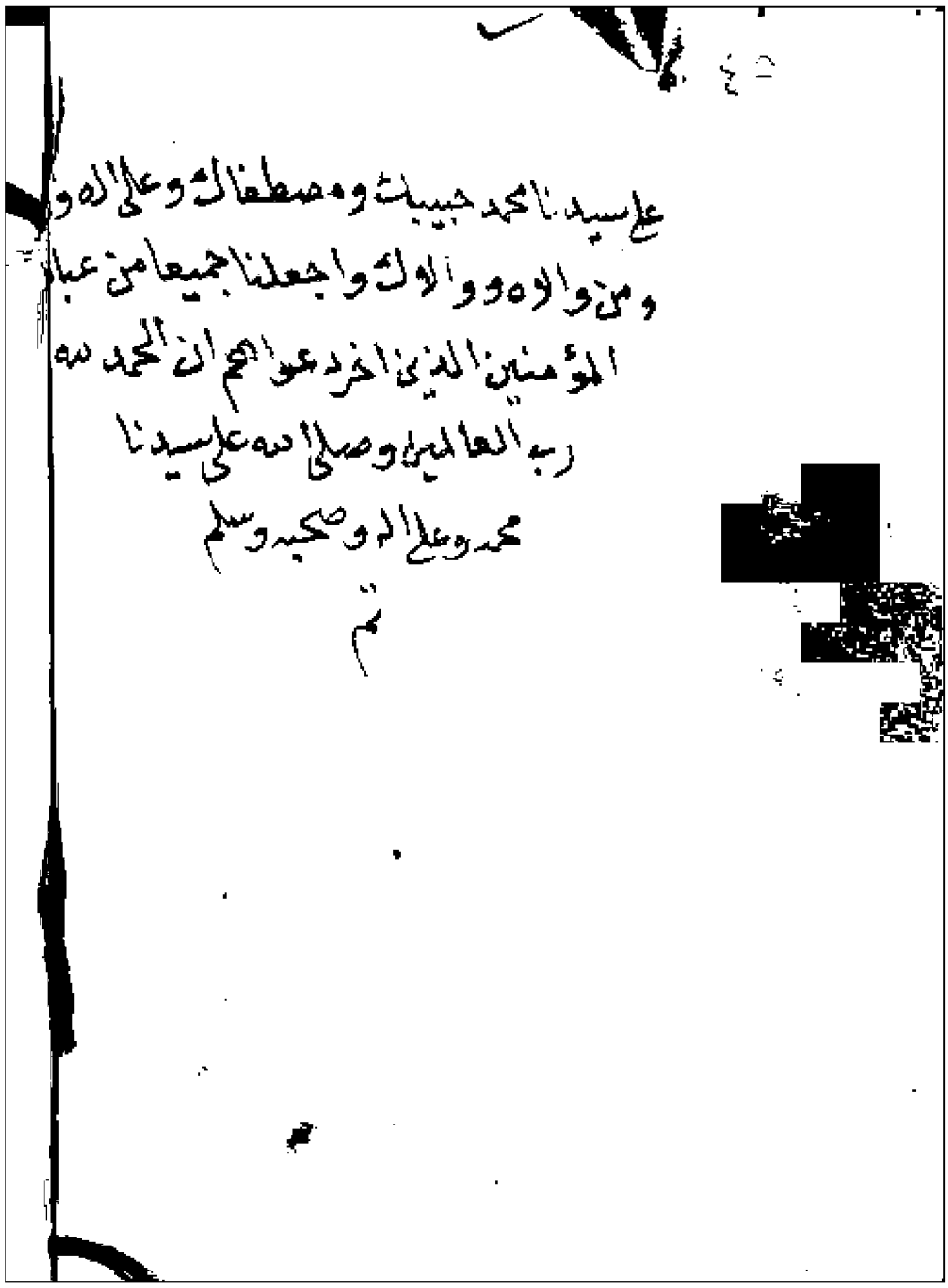
على سيدنا محمد حبيبك ومصطفاك وعلى اله و
ومن والاه ووالاك واجعلنا جميعا من عبا
المؤمنين الذين اخرد عوانهم ان الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تم

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

[تعريف موجز بالمؤلف]

هو العلامة، الفقيه، المحدث، الشيخ بكري (أبو بكر) بن محمد زين العابدين شطا الدمياطي المكي الشافعي ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٦٦هـ وتوفي رحمه الله تعالى بها سنة ١٣١٠هـ.

حفظ القرآن وهو صغير، ثم أخذ عن علماء عصره منهم الشيخ أحمد دحلان، فقد لازمه وأخذ عنه شروح ما حفظه من المتون، وقد تصدى للتدريس بالمسجد الحرام، فعقد حلقة درسه، وأقبل عليه طلاب العلم وتخرج على يديه جمع غفير من العلماء، واشتهر بتدريسه للفقه الشافعي والتفسير والحديث والسيرة.

وقد ألف الشيخ مؤلفات كثيرة منها :

١) «إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين».

٢) «الدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية».

٣) «تفسير القرآن العظيم» الذي وصل فيه إلى سورة {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون:١]

٤) «كفاية الأتقياء ومنهاج الأصفياء».

٥) «تحفة الأذكياء شرح قصيدة سلوك طريق الأولياء».

٦) «رسالة في شروط الجمعة».

٧) «رسالة في جواز العمل بالقول القديم للإمام الشافعي».

٨) «قصة المعراج».

٩) «القول المبرم في أن منع الأصول والفروع من إرثهم محرم».

١٠) «نفحة الرحمن في مناقب السيد أحمد زيني دحلان». وهو هذا الكتاب الذي أحققه الآن.

مصادر ترجمته :

«معجم المؤلفين» (٧٣/٣)

«الأعلام» (٣١٤/٤)

«معجم المطبوعات العربية والمعربة» (٣٨٦/٢)

«هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» (٢٤١/١)

«دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية» (٢٩)

نص محقق لكتاب :

نفحة الرحمن

في بعض مناقب الشيخ السيد أحمد بن السيد زيني دحلان

تأليف :

الشيخ العلامة أبي بكر شطا الدمياطي الشافعي

(ت : ١٣١٠ هـ)

رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه وأسرارهم في الدين والدنيا والآخرة

اعتنى به :

ابن حرجو الجاوي

غفر الله تعالى له ولوالديه ولأجداده ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص العلماء الأعلام، بوراثة الأنبياء الكرام، وشيد بهم أركان الشريعة الغراء، وجعل أهل بيت نبيه أمانا لأهل الأرض كما أن النجوم أمان أهل السماء، فحيث حَلُّوا حَلَّتِ البركات والسعادات، ودُفِعَ المكروهُ ورُفِعَتِ الخطيئات.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي نَوَّر الأكوانَ بهم وجعلهم رحمةً للعالمين، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله الذين هم معادن الأسرار، وأصحابه وأهل طريقته الذين نشروا أعلام شريعته، وأقاموا ما لها من الشِّعَار، صلاة وسلاما دائمين ما شُنِّفَت المسامعُ بذكر مناقب الفضلاء [الأخيار]١، وتعطرت المجامعُ بِبَثِّ أوصافِهم في [ ]٢. أما بعد:

فيقول خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام، كثير الذنوب والآثام، الراجي من ربه الغفران وجزيل العطاء، أبو بكر بن المرحوم محمد شطا:

هذه نبذة شهيرة، ونزهة نضيرة، في بعض مناقب شيخنا وأستاذنا سيد العلماء الأعيان، المرحوم بكرم الله، مولانا السيد أحمد بن زيني دحلان -نور الله ضريحَه، وغمَّر بوابل الرضوان روحَه، وسقى ثراه سحائبَ رحمتِه وامتنانِه، وبوَّأه في أعلى الغرف من بحبوحِ جنانِه، وأمدنا بمدده الفائض الغامر، ونفح علينا بنسمةٍ من نسمات سرِّه الباهر-.

انتخبتها لتتلى ليلةَ حولِه، مستعينا بقوة الله وحوله، ولعمري إن أردت أن أَصِفَ ذاتَه المُكَمَّلة فلا أَصِفُها، أو حاولتُ أن أَعُدَّ صفاته المجَمَّلة فلا أُنَصِّفُها.

لا يبلغ الواصف المطري خصائصَه * وإن يكن بالغًا في كلِّ ما وَصَفَا

فكان حقا على مثلي أن يُمْسِك أَنْفَ يَرَاعِه عن أن يَقْطِفَ من روضتها يَانِعَ الزَّهْر، بَيْدَ أَنِّي وَدِدْت أن أُنتظِمَ في سِلْكِ مُدَّاحه وخُدَّامه في العَصْر، فأَظْلَقْتُ تأَمُّلَ الفكر في

---

١ طمس في الأصل.

٢ طمس في الأصل بنحو كلمتين.

تنظيم هذه الحروف في [سة][2] من الكلمات، واستطرتُ بذلك من سجال الفضل الهَتُوْن جزيلَ الأجر والمثوبات.

وأرجو من المولى أن يُوَالِيَ على ألفاظها دِيَمَ القبول، ويسُسَّ أغصان سطورها نسمات الإخلاص اللاتي لا يشوب زهر رياضها ذُبُوْل.

ورتبتها على مقدمة، وبابين، وخاتمة، أظهرتُ فيها سِرَّه وشأنَه ومعالمه، ولعل الله أن يمنَحَ الجميعَ الخيرَ والقبولَ، بجاه طه المصطفى الرسول.

[2] لفظ واحد في الأصل غير واضح، لعل الذي أثبته هنا هو الصحيح والله أعلم. س

المقدمة

في بيان نسبه الشريف وفضله المنيف

فأقول : هو الإمام الأجل، والبحر الأكمل، فريد عصره وأوانه، والمقدَّم على أقرانِهِ في زمانه، شيخُ العلمِ وحامل لوائه، وحافظُ حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- وكوكبُ سمائِه، خلاصةُ الأجلاَّءِ الأكابر، سلالةُ السادة الأعزاء ذوي المفاخر، الجامعُ بين شَرَفَيْ العلم والنسب، الحائزُ لفضيلتَيْ المجد الموروثِ والمكتسب.

البيتُ بيتُ عُلًا والعلمُ شَيَّدَهُ *** والأصلُ من عُنصُرِ المختارِ منتخَبُ

والفرعُ فرعٌ عظيم بالفَخَار سَمَا *** لقد سَمَا فتَدَلَّتْ دونَه الشهْبُ

سلطانُ العارفينَ في زمانِه، وخاتمةُ المحققين في عصره وأوانه، عَيْن أعيانِ الصوفية الأبرار، دُرَّةُ عِقْدِ العلماء الأخيار، ركنُ الولاية والهداية، بحرُ العلم والدراية، نورُ السادة المقربين، وبقيّة السلف الصالحين، فخرُ بني هاشم الأكرمين، وبَدْرُ الأشراف السادة المفلحين، صاحبُ الأحوال والمقامات، والمراتب والدرجات العاليات، العارفُ بالله، والدال عليه، والسائرُ بكل محبّ إليه، البحرُ الزاخر، والدر الفاخر، والغمام الماطر، والبدرُ الباهر، شموسُ فضائِلِه، لم يصبْها كُسُوف، وأقمارُ معارفه لم يَلْمَسْها خُسُوف، تصانيفُه في أقسامِ العلوم صُنُوف، وتآليفُه في مسامع الدهر أقراظٌ وشنوف، شَهِدَ بنشر علومه العاكفُ والبادِي، وارتَوَى من بحر فهومه الظمآنُ والصَّادِي، حامِي ذمارِ الدين وعاضدُه، وقاطعُ طريق المعتدين وخاضده، سيدنا ومولانا وبركتُنا، كعبةُ المريدين، ومُرَبِّي السالكين، مَنْ اختاره لجواره سيدُنا محمدٌ سيدُ ولد عدنان، المرحومُ بكرم الله السيدُ أحمدُ بنُ المرحوم السيدِ زيني دَحْلَان، بنِ المرحوم السيدِ أحمدَ دحلان، بنِ المرحوم السيدِ عثمانَ دحلان، بن السيدِ نعمةِ الله بنِ عبد الرحمن، بن محمد بن عبد الله بن عثمان، بن عطايا بن فارس بن مصطفى بن محمد بن أحمد بن زيني ذي الشان، بن قادر بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرزاق، بن علي بن أحمدَ بن أحمدَ بن محمدِ بنِ زكريا بن يحيى بن محمد بن أبي عبد الله حَسَنِ الأخلاق، خلاصة العناصر، الذي خضعتْ لقَدَمِهِ رقابُ الأكابر، سلطانِ الأولياء

العارفين، وإمامِ العلماء السالكين، السيدِ الشريف، والسَّنَدِ الغِطْريف، الحسيبِ النسيب، ذي المقام العلي والنادي الرحيب، العارف الرباني، والقطب الصمداني الحَسَني الحُسَيْني، سيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني، بن أبي صالح موسى بن جَنْكِي دُوسْتْ حق، بن [يحيى بن الزاهد][1] بن محمد بن داود، بن موسى الجون بن عبدِ الله المَحضِ بنِ الحسن المثنى بن الحسن السبط ذي الكرم والجود، ابن سيدنا علي بن أبي طالب، والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد خاتم الأنبياء.

نَسَبٌ تَنَظَّمَ عقدُه من سُودَدٍ *** وسَمَا عُلُوًّا واستزاد فَخَارا

نَسَبٌ عظيمُ الشان في عَلْيائِهِ *** بمحمدٍ أَعْلِ به المقدارَا

نسبٌ جميعُ الكونِ يَقْصُرُ باعُهُ *** عَنْ أَنْ يُحَصِّل شأْوه المعْطارَا

اللَّهُمَّ انشر نفحات الرضوان عليه، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه.

[1] كذا في الأصل، وفي «خلاصة الأثر» (٤/ ٤٥٥): (يحيى الزاهد)

الباب الأول

في ولادته، وبدأ أمْرِه، وعدد تآليفه، الدالة على عُلُوّ قدره، وسُمُوّ فخره، وفي أخذه العلومَ والطريقَ عن المشايخ الواصلين، وكيفية تربيته للمريدين.

فأقول: ولد -رضي الله عنه- عام الثاني والثلاثين بعد المائتين والألف، من هجرة من وصفه الله بأكمل وصف، وأَنْبَتَه اللهُ نباتا حسنا، وأفاض على ذاته الشريفة سناء وسنا، فحفظ القرآن العظيم في أول نشأته، وفاق أقرانه في عزمه وهمته، ثم أقبل على الاشتغال بالعلوم، واستفادةِ المنطوق والمفهوم، وحفظ جملةً من المتون في سائر الفنون.

منها: متن «البهجة»[1] لابن الوردي[2]، و «الزبد»[3] و «أبي شجاع»[4]، التي كَثُر بها النفعُ والانتفاع.

ومنها: في المعاني والبيان، متن «عقود الجمان»[5].

ومنها: في النحو، متن «الألفية»[6] التي هي لمطالب النحو وَفِيَّة.

---

[1] اسمه الكامل: «البهجة الوردية في نظم الحاوي من فروع الشافعية». انظر: «هدية العارفين» (١/ ٧٨٩)

[2] هو الإمام عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس المعري الحلبي القاضي زين الدين الشافعي المعروف بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ. انظر: «هدية العارفين» (١/ ٧٨٩)

[3] اسمه الكامل «صفوة الزبد» تأليف الشيخ أحمد بن حسين بن حسن بن رسلان الشافعي المتوفى سنة (٨٤٤هـ) رحمه الله تعالى. وهذا المتن عبارة عن منظومة من بحر الرجز بلغت أبياته أربعين وألف تقريبا. انظر: «الدليل إلى المتون العلمية» (٤٢٣)

[4] أي كتاب «متن الغاية والتقريب» تأليف القاضي أبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني العباداني الشافعي المعمر حيث ولد سنة (٤٣٣هـ) وتوفي سنة (٥٩٣هـ). انظر: «الدليل إلى المتون العلمية» (٤٠٦)

[5] أي كتاب «عقود الجمان في المعاني والبيان» لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفَّى: سنة ٩١١ هـ. انظر «كشف الظنون» (٢/ ١١٥٤)

[6] أي كتاب «الألفية في النحو» للشيخ، العلامة، جمال الدين، أبي عبد الله: محمد بن عبد الله الطائي، الجياني، المعروف: بابن مالك النحوي. المتوفى: سنة ٦٧٢ هـ. انظر «كشف الظنون» (١/ ١٥٢)

ومنها : في المنطق، متن «الأخضري»[11] الهُمَام، وفي القراءات متن «الشاطبية»[12] الجامعُ لكل المرام.

ومنها : في الكلام، «السنوسية»[13] و«الجوهرة»[14]، وغير ذلك من المتون المحَرَّرَة.

واستمر على تلك الحال، إلى أن ظهرتْ عليه أماراتُ نُجْح الآمال، وامتلأ وِطَابه من نفائس العلوم، وتفجَّرتْ أنهارُ إفاداتِهِ من تلك الغيوم، وفاحَ نَدُّ فضله في كل ناد، وطارَ ذكرُه في جميع البلاد.

وكانت دواوين العلوم مغلقةً ففتحها، ومُبْهمةً فأوضحها وشرحها، فألف التآليف العديدة، الجامعةَ المفيدة، في كل فن من توحيد وأصول، ومنقول ومعقول.

فمن مؤلفاته -رضي الله عنه- في التصوف «تيسير الأصول وتسهيل الوصول»[15]، وهو آخر تآليفه التي ظهرت في الآفاق شموسا لا يعتريها أُفول، وأُوصيَ عليه عند قرب وفاتِهِ، وقال : إنه أحسن مؤلفاته، ولم يُؤَلَّف في الإسلام مثلُه، وإنه جواهر التقطها من كتب السادة الصوفية، كما يدلُّ لذلك نقلُه، وقال لبعض خواصِّه الفحول : اعتَنُوا به، فإنه يغنيكم عن «المنهاج»[16] و«التحفة»[17] و«الأشموني»[18]

---

[11] أي كتاب «السلم المنورق في المنطق» للإمام عبد الرَّحْمَن بن سيدى مُحَمَّد الصَّغِير بن مُحَمَّد ابْن عَامر الاخضري اليطيوسي المغربي المالكي المُتَوفَّى سنة ٩٨٣ هـ

[12] أي كتاب «حرز الأماني ووجه التهاني» للعلامة أبي محمد قاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي المتوفى سنة (٥٠٩ هـ) رحمه الله تعالى. وهي منظومة مشهورة عدد أبياتها (١١٧٣) بيتاً، وهي في الأصل نظم لكتاب «التيسير في القراءات السبع» للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ) رحمه الله تعالى. انظر «الدليل إلى المتون العلمية» (١١٧)

[13] أي «السنوسية الصغرى» واسمها «أم البراهين» تأليف الإمام مُحَمَّد بن السَّيِّد يُوسُف بن الحُسَيْن السنوسي الحسني المُتَوفَّى سنة ٨٩٥ هـ

[14] أي «جوهرة التوحيد» للشيخ: إبراهيم بن اللقاني المالكي. المتوفى في حدود: سنة ١٠٤١ هـ

[15] كذا ذكره المصنف، وفي «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (٢/ ٩٩٠) ذكر باسم : «تقريب الاصول لتسهيل الوصول لمعرفة الرب والرسول».

[16] لعله «منهاج الطالبين وعمدة المفتين» للإمام النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ أو «المنهاج القويم» تأليف الإمام أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري (المتوفى: ٩٧٤هـ)

[17] أي «تحفة المحتاج في شرح المنهاج» للإمام أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي.

[18] لعله «الدر اللامع نظم جمع الجوامع» تأليف العلامة الشيخ علي بن محمد الأشموني الشافعي المتوفى نحو سنة (٩٠٠هـ) أو «شرحه عليه».

و «الصبان»[11] و «السعد» و «الأصول».

ومنها : «تلخيص الرسالة القشيرية»[12] و «شرح شيخ الإسلام»[13].

ومنها : «تلخيص منهاج العابدين»[14] للغزالي[15] الإمام.

ومنها : «رسالة تفوق عقود اللآلي» لخص فيها «كتاب الشكر»[16] للإمام الغزالي.

ومنها : «رسالة كالذهب الإبريز واللجين المسبوك في بيان المقامات وكيفية السلوك».

ومنها : «السيرة النبوية» التي أذعنت لها رقابُ العلماء في جميع الأمصار، وقالوا : لم يؤلف في هذا الشأن مثلها، لأنها [ ][17] ما في الكتاب السنة والآثار.

ومنها : «الفتوحات الإسلامية، بعد الفتوحات النبوية»، وهو كتاب عظيم ابتدأه من خلافة سيدنا أبي بكر الصديق، لخص فيه ما في «التاريخ الكامل»[18] لابن الأثير[19] وغيره

---

[11] هو العلامة أبو العِرْفَان مُحَمَّد بن علي المصري الحَنَفِيّ الشافعي المَعْرُوف بالصبان توفي سنة ١٢٠٦ هـ ولعل المراد هنا كتابه الذي هو شرح على الأشموني.

[12] كتاب «الرسالة القشيرية» تأليف الإمام، أبي القاسم: عبد الكريم بن هوازن القشيري، الأستاذ، الشافعي. المتوفى: سنة ٤٦٥ هـ.

[13] أي شرح زكريا الأنصاري المتوفى ٩٢٦ هـ على الرسالة القشيرية المسمى بـ «أحكام الدلالة، على تحرير الرسالة».

[14] وهو المسمى باسم «تنبيه الغافلين مختصر منهاج العابدين»، وقد طبع بمصر سنة ١٢٩٨ هـ.

[15] هو الإمام محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي، المعروف بالغزالي (١٠٥٨ - ١١١١ م). ولد بالطابران إحدى قصبتي طوس بخراسان، وطلب الفقه لتحصيل القوت، ثم ارتحل إلى أبي نصر الإسماعيلي بجرجان، ثم إلى إمام الحرمين أبي المعالي الجويني بنيسابور، فاشتغل عليه ولازمه ثم جلس للإقراء، وحضر مجلس نظام الملك، فأقبل عليه نظام الملك، فعظمت منزلة الغزالي، وندب للتدريس بنظامية بغداد، ثم أقبل على العبادة والسياحة، فخرج إلى الحجاز فحج، ورجع إلى دمشق فاستوطنها عشر سنين، ثم سار إلى القدس والاسكندرية، ثم عاد إلى وطنه بطوس، ثم ان الوزير فخر الدين ابن نظام الملك طلبه إلى نظامية نيسابور فأجاب إلى ذلك، ثم عاد إلى وطنه، وابتنى إلى جواره خانقاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين ولزم الانقطاع، وتوفي بالطابران من تصانيفه الكثيرة : إحياء علوم الدين، الخصن الحصين في التجريد والتوحيد، تهافت الفلاسفة، الوجيز في فروع الفقه الشافعي، والمستصفى في أصول الفقه. انظر «معجم المؤلفين» (١١/ ٢٦٦)

[16] لعله «كتاب الشكر» الذي يتضمنه كتاب إحياء علوم الدين، وهو يقع في المجلد الرابع منه. والله أعلم.

[17] بياض في الأصل بنحو كلمة واحدة لا يمكنني قراءته.

[18] وهو المشهور باسم «الكامل في التاريخ». ذكر فيه تاريخ العالم من البداية إلى سنة (٦٢٨هـ).

[19] هو الإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين، ت ٦٣٠هـ.

من تواريخ أئمة التحقيق، وذكر في آخر الجزء الثاني منه علامات المهدي المتواترة، وخاتمة فيما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- والخلفاء بعده من الاقتصاد في الدنيا والإقبال على الدار الآخرة.

وقال -رضي الله عنه- لبعض خواصه الثقات : إنِّي أوضحتُ لكم الأمرَ وسهلتُه في هذه «الفتوحات» حتى لا يشكلَ عليكم شيءٌ من القِصَص وعلامات المهدي المنتظر، الذي نوه بشأنه وظهوره سيد البشر.

ومنها : «الفتح المبين في سيرة الخلفاء الراشدين».

ومنها : «تاريخ جداول» لخص فيه «أسد الغابة»[٢٨] و «الإصابة في معرفة الصحابة»[٢٩].

ومنها : «رسالة في خصوص تفضيل سيدنا أبي بكر على بقية الصحابة».

ومنها : «تاريخ جداول» لخص فيه «المشرع الروي في مناقب السادة آل باعلوي»[٣٠].

ومنها : «تاريخ يفوق الدر الثمين في خصوص أمراء بلد الله الأمين» وهذا التاريخ الذي قد طاب وراق، قد جد وله نحو ثلاثة أوراق.

ومنها : «تاريخ أبهى من العين في بناء الكعبة ومآثر الحرمين».

ومنها : «تاريخ» لخص فيه «تاريخ الأندلسي»، وأتى فيه من النفائس، ما تلذُّ به العينُ وتطيبُ به الأنفُس.

ومنها : كتاب عظيم سماه «إرشاد العباد في فضائل الجهاد للحاضر والباد».

ومنها : في التفسير «تقريرات على البيضاوي وشيخي زاده»، وفي الحديث «كتابات على الكتب الستة الجامعة لطرق السعادة».

وله رسالة في الرد على الوهابية سماها بـ«الدرر السنية».

---

[٢٨] أي «أسد الغابة في معرفة الصحابة» تأليف الإمام أبي الحسن علي ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين، ت٦٣٠هـ.

[٢٩] ويطلق أيضا على «الإصابة في تمييز الصحابة» وهو تأليف الحافظ، شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: سنة ٨٥٢ هـ.

[٣٠] وهو تأليف الشيخ جمال الدين محمد بن ابي بكر بن احمد الشلي الخضرمي الشافعي نزيل مكة المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ. كذا في «ايضاح المكنون» (٤/ ٤٨٦) وفي «الأعلام» للزركلي (٦/ ٥٩) ذكر أنه توفي سنة ١٠٩٣ هـ.